وكان لي عندها مال فقلت لها مالي لعلي ألحق بخيبر فأصيب من البيع قبل أن يسبقني التجار وسمع بذلك العباس بن عبد المطلب فانخزل ظهره فلم يستطع القيام فدعا غلاما له يقال له أبو زبيبة فقال اذهب الى الحجاج فقل يقول لك العباس ا أعلى وأجل من أن يكون الذي تخبره حقا فجاءه فقال الحجاج قل لأبي الفضل أخلني في بعض بيوتك حتى آتيك ظهرا ببعض ما تحب واكتم عني فأتاه ظهرا فناشده ا ليكتمن عليه ثلاثة أيام فواثقه العباس على ذلك قال فإني قد أسلمت ولي مال عند امرأتي ودين على الناس ولو علموا بإسلامي لم يدفعوا الي شيئا تركت رسول ا صلى ا عليه وسلّم قد فتح خيبر وجرت سهام ا ورسوله فيها وتركته عروسا بابنة حيي بن أخطب وقتل بني أبي الحقيق فلما أمسى الحجاج من يومه ذلك خرج وأقبل العباس بعدما مضى الأجل وعليه حلة وقد تخلق بخلوق وأخذ في يده قضيبا وأقبل يخطر حتى وقف على باب الحجاج بن علاط فقرعه وقال أين الحجاج فقالت امرأة انطلق الى غنائم محمد وأصحابه ليشتري منها فقال العباس فإن الرجل ليس لك بزوج إلا أن تتبعي دينه إنه قد أسلم وحضر الفتح مع رسول ا صلى ا عليه وسلّم ثم انصرف العباس الى المسجد وقريش يتحدثون بحديث الحجاج بن علاط فقال العباس كلا والذي حلفتم به لقد افتتح رسول ا صلى ا عليه وسلّم خيبر وترك عروسا على ابنة حيي بن أخطب فضرب أعناق بني أبي الحقيق البيض الجعاد الذين رأيتموهم سادة النضير من يثرب وخيبر وهرب الحجاج بمال الذي عند امرأته قالوا من أخبرك هذا قال الصادق في نفسي الثقة في صدري الحجاج فابعثوا الى أهله فبعثوا فوجدوا الحجاج قد انطلق بماله ووجدوا كل ما قال لهم العباس حقا فكبت المشركون وفرح المسلمون ولم تلبث قريش خمسة أيام حتى جاءهم الخبر بذلك هذا كله حديث محمد بن عمر عن رجاله الذين روى عنهم غزوة خيبر قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني سعيد بن عطاء بن أبي مروان عن أبيه عن جده أن رسول ا صلى ا عليه وسلّم لما أراد أن يغزو مكة بعث الى الحجاج بن علاط والعرباض بن سارية السلمي يأمرهما بقدوم المدينة قال محمد بن عمر وهاجر الحجاج بن علاط وسكن المدينة ببني أمية بن زيد وبنى بها دارا ومسجدا يعرف به وهو أبو نصر بن الحجاج وله حديث